دور المقارئ الإلكترونية في التعليم القرآني على شبكة الإنترنت

أد / عبد الحميد محمد رجب

أستاذ نظم المعلومات - كلية الحاسبات وتقنية المعلومات

جامعة الملك عبد العزيز- جدة- المملكة العربية السعودية

ahm_ragab@yahoo.com

المستخلص:

نعيش حالياً في مجتمع عالمي سريع التغير تحيطه تحديات محلية وعالمية، أهمها التطور التكنولوجي، والانفجار المعرفي، والانفتاح على العالم من خلال شبكات الحاسبات والإنترنت، وهذا بدوره تطلب منا السرعة في وضع إستراتيجيات إبداعية لتوظيف هذه التقنيات المعاصرة في خدمة تعليم وتعلم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وقد أ نعم الله علينا بنعمة الإسلام، وأمرنا سبحانه وتعالى بالعلم: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾(1)، كما أن أحاديث النبي ﷺ عن فضل القرآن الكريم وقراءته وحفظه وتعليمه تؤكد أن ثوابه عظيم، وأن صاحب القرآن يرتقي في درجات الجنة بقدر ما معه من القرآن، و أن خيرنا من تعلم القرآن وعلمه، كي يعم الخير والصواب و يتحقق التعاون والتكامل داخل وخارج مجتمعاتنا الإسلامية.

ومع تزايد عدد المسلمين سنوياً بمعدلات مرتفعة على مستوى العالم، ونظراً لوجود ندرة في عدد مقرئي القرآن الكريم المؤهلين ثقافياً وتربوياً وتقنياً، فقد أصبح إنشاء المقارئ الإلكترونية فريضة عصرية ملحة؛ وذلك لسد هذه الفجوة العلمية في تعليم مبادئ قراءة القرآن الكريم وتجويده، وتدبر معانيه.

ومن الواجبات الأساسية لعلماء الأمة، والحادبين على استقامتها، القيام بتعليم القرآن الكريم، و تيسير تعليمه، وهو أيضاً من واجبات الأسر المسلمة، فعليها أن تحث أبناءها على تعلم القرآن الكريم، وهذا يساهم كثيراً في نشر الدعوة. من هذا المنطلق وتحقيقا لهذه الأهداف القيمة، ينبغي توسعة مؤسسات وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، داخل المملكة العربية السعودية، وخارجها في استخدام التقنيات الحديثة والشبكات والإنترنت، لتطويع وتطوير أساليب التعليم الإلكتروني في خدمة تعليم وتعلم القرآن الكريم وقراءته وتجويده وتحفيظه للكافة على المستوى العالمي؛ إذ أصبح العالم الآن من خلال الإنترنت قرية كونية مترابطة رغم بعد المسافات واختلاف اللغات والثقافات.

كما ينبغي على مطوري المقارئ الإلكترونية أن يستفيدوا من كل ما هو جديد ومتطور من حاسبات محمولة، وحاسبات صغيرة كفية، و هواتف حاسوبية جوالة، لتطوير المقارئ الإلكترونية. وكذلك تصميم وبناء مواقع إلكترونية قرآنية محصنة، حتى نقوم بواجبنا نحو إيصال الدعوة إلى المبادئ السمحة للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، هذا على الرغم من محاربة هذه المواقع التعليمية من قبل بعض المغرضين بمحاولات متكررة للعبث بها أو تدميرها، لكن بعون الله وفضله نستطيع مجابهة تلك المحاولات بأحدث أساليب الدفاع عن مواقعنا القرآنية على شبكة الإنترنت و تحصينها، مستخدمين في ذلك أحدث أساليب أمن المعلومات، والشبكات المحصنة، و جدران الحماية النارية لصد هجمات القراصنة، ومقاومة الفيروسات والرسائل البريدية الغير آمنة كما سيعرض هذا البحث بالتفصيل.

ونقدم في هذه الورقة العلمية شرحاً مفصلاً عن أهمية المقارئ الإلكترونية وضرورتها وفوائدها ومتطلباتها وكيفية تحديثها.

(1) سورة العلق : ١.

كما نشرح تفصيلاً كيفية تطويع واستخدام بعض التقنيات الحديثة لتطوير المقارئ الإلكترونية في ظل توفير وسائل وأجهزة شبكات الحاسبات والوسائط المتعددة والإنترنت.

ثم نعرض بعضا من النماذج الناجحة للمقارئ الإلكترونية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، ونشرح بعضاً من أساليب الحماية الممكنة لها.

كما نقدم بعض المقترحات الواعدة للتطوير، كاستخدام المقارئ الهاتفية، و الاستعانة بالشبكات الخاصة الافتراضية.

ونختم البحث بعرض بعض التوصيات التي نرى ضرورة الأخذ بها حالياً ومستقبلاً.

وبذلك نكون قد ساهمنا في إلقاء بعض الضوء على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة لتحقيق جزء مهم من أهداف الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة لرفع مستوى أداء التلاوة، وتعميم حفظ القرآن وتطوير مناهجه كي يستفيد من ذلك المسلمون في جميع أنحاء العالم.

١- مقدمة

ظهرت الحاجة للتعليم الإلكتروني مع ظهور شبكة الإنترنت وتطورها، وكذلك توظيف تقنيات الوسائط المتعددة في دعم وتحديث العملية التعليمية ونظم التعليم الموائمة في مجالات عديدة، منها خدمة القرآن الكريم كما هو مقدم في هذا البحث.

ويعتبر التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت مفيداً في العديد من المجالات منها: دعم وإكمال نظم التعليم التقليدي"١" [(١)]، إمكانية متابعة نقاط الضعف والقوة عند الدارس وتسهيل عملية متابعتها "٢"، وتفاعل الدارس مع المادة التعليمية والتعلم الذاتي من خلال استخدامه للوسائط السمعية والمرئية "٣،٤". و كذلك اختصار الوقت والجهد والتكلفة وتحسين المستوى العام للتحصيل الدراسي، ومساعدة المعلم والدارس في توفير بيئة تعليمية جذابة لا تعتمد على المكان أو الزمان، كما يوفر بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الدارسين وحثهم على تبادل الآراء والخبرات من خلال الاتصال بالخبراء أو بزملاء لهم نفس الاهتمام عبر غرف الحوار والمنتديات المتاحة عبر الإنترنت.

وقد ناقش العديد من الباحثين في أوراق العمل "٥-١٢" الفوائد المتعددة والتطبيقات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في خدمة الدعوة، وكذلك في تصميم وبناء واستخدام المقارئ الإلكترونية في التعليم القرآني على شبكة الإنترنت، كما سيتم عرضه بالتفصيل تباعا في هذه الورقة العلمية.

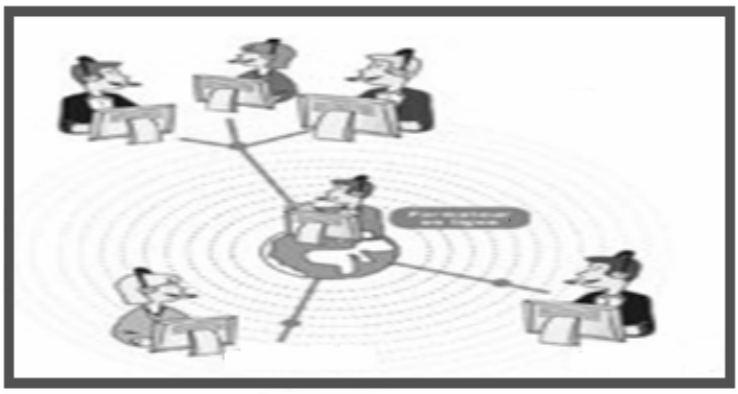

الشكل١: استخدام الإنترنت في التعليم عن بعد.

(١) تشير هذه الارقام إلى المراجع آخر هذا البحث وسوف تتكر مع البحث.

٢- تأثير ثقافة الإنترنت على العملية التعليمية

أدى استخدام شبكة الإنترنت في التعليم ـ الشكل(١)ـ إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية، و أثر في طريقة أداء المعلم والدارس وإنجازهما في غرفة الصف. وقد نشأ على المستوى الدولي للتعامل مع الإنترنت وشبكات المعلومات مصطلحات وفلسفات متنوعة منها:

- عالم بلا أوراق، وجامعات بلا أسوار.
- مؤسسات التعليم للمستقبل، و المدارس والجامعات الإلكترونية.
- بيئات التعليم الافتراضي، والجامعات الافتراضية، والتعليم عن بعد.
- المنهج الرقمي، والفصول الذكية أو الافتراضية أو الإلكترونية.

والفصول الافتراضية هي فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب، ولكنها عبر الشبكة العالمية حيث لا تتقيد بزمان أو مكان، وعن طريقها يتم استحداث بيئات تعليمية افتراضية، بحيث يستطيع الطلبة التجمع بواسطة الشبكات للمشاركة في حالات تعلم تعاوني، بحيث يكون الطالب في مركز التعلم ويتعلم من أجل الفهم والاستيعاب.

ويمكن من خلال التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت تحقيق العديد من الأهداف، يتلخص أهمها فيما يلي:

١. زيادة فاعلية المدرسين وزيادة عدد طلاب الشعب الدراسية.
٢. مساعدة المدرسين في إعداد المواد التعليمية للطلاب وتعويض نقص الخبرة لدى بعضهم .
٣. تقديم الحقيبة التعليمية بصورتها الإلكترونية للمدرس والطالب معاً وسهولة تحديثها مركزياً من قبل إدارة تطوير المناهج.
٤. إمكانية تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الفصول الافتراضية.
٥. توفير الكثير من أوقات الطلاب و الموظفين، بخلاف ما يحدث في الطرق التقليدية.
٦. نشر التقنية في المجتمع و إعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر.
٧. تقديم الخدمات المساندة في العملية التعليمية مثل التسجيل المبكر و إدارة الشعب الدراسية و بناء الجداول الدراسية و توزيعها على المدرسين و أنظمة الاختبارات والتقييم وتوجيه الطالب.

٣- فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه

نذكر فيما يلي بعض الآيات القرآنية التي تدعو المسلمين وتحثهم على العلم وقراءة القرآن الكريم، قال تعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾[1]،﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾[2].

كما أن أحاديث النبي ﷺ في فضل القرآن الكريم وقراءته وحفظه وتعليمه كثيرة، وتعطي جوانب من الثواب عظيمة،منها: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وأن أهل القرآن هم أهل الله،و صاحب القرآن يرتقي في درجات الجنة بقدر ما معه من القرآن، ونزول الملائكة والسكينة والرحمة على أهل القرآن.

كما كان سيدنا محمد ﷺ يرسل أعلم الناس وأفقهم في الدين إلى قبائل العرب والبلدان الأخرى لتعليم القرآن الكريم ونشر الدعوة، و هذا من الواجبات الأساسية على علماء الأمة، والأسر المسلمة، فعليها أن تحث أبناءها على تعلم القرآن الكريم ونشره.

وقد أتاح الإنترنت الفرصة الذهبية للمسلمين كي يستفيدوا منها في نشر الدعوة للعالم أجمع وتعليم القرآن الكريم، عملاً بقوله تعالى: ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾[3].

٤- الاستفادة من شبكة الإنترنت في نشر الدعوة

الإنترنت وسيلة للتفاعل الاجتماعي، تمكن ملايين البشر ـ على اتساع رقعتهم الجغرافية ـ من التواصل فيما بينهم، كما يستفيد المسلمون من الإنترنت عدة فوائد، منها"١٢":

- الدعوة إلى الإسلام وبيان محاسنه، الرد على الشبهات التي تثار حول الإسلام ودحضها.
- محاربة البدع والتصدي لدعاتها.
- التعرف على أحدث التقارير والدراسات والإحصاءات في مختلف المجالات.
- سهولة الاتصال بالعلماء؛ لأخذ الفتوى عنهم والاستنارة بآرائهم، والإعلان عن محاضراتهم.

ولاستخدام الإنترنت في الدعوة الإسلامية مزايا لا تتوفر في أي وسيلة اتصال أخرى، منها:

- **إقبال الناس المتزايد على تصفح مواقع الإنترنت**: فقد أصبح الإنترنت اليوم مرجعاً لكل باحث عن معلومة معينة، وملاذاً لكل طالب علم ديني أو دنيوي، فقد كان من الصعوبة الحصول على معلومات صحيحة وشاملة عن الإسلام في كثير من بلدان العالم، أما اليوم فاختلف الوضع تماماً وصار الإسلام يدخل بيوت الناس ومعاهدهم ومدارسهم الخاصة.

---

(١) سورة العلق : ١.

(٢) سورة آل عمران : ١٨.

(٣) سورة آل عمران : ١١٠.

- **قلة تكلفة هذه الوسيلة الدعوية**: لو فكر إنسان بطباعة كتيب صغير لينشره بين الناس لكلفه ذلك مبلغاً كبيراً، بينما لو قام بنشره على الإنترنت فلن يكلفه إلا مبلغاً زهيداً.

- **سهولة استخدام هذه الوسيلة**: إن ممارسة الدعوة إلى الله تعالى من خلال الإنترنت لا تحتاج شهادات أو دورات معقدة، فلقد تعلم الكثيرون من الدعاة ـ أصحاب الشهادات الشرعية ـ الكثير من وسائل وأساليب استثمار هذه الشبكة في الدعوة إلى الله في أيام قليلة.

- بما أن شبكة الإنترنت ـ في أحيان كثيرة ـ ليست وسيلة احتكاك مباشر بالناس، فإن هذا الأمر يعطي مرونة كثيرة للدعاة.فمثلاً: في حال نومهم أو سفرهم أو انشغالهم، يظل الناس يستفيدون من مواقع الدعوة والمعلومات المتوفرة فيها، وهذا الأمر يختلف عن الشيخ الذي يجلس في المسجد ويُعلم الموجودين بداخله فقط،وفي حال سفره أو مرضه تقل الاستفادة من علمه ـ دون قصد التقليل من شأنهم ـ.

إن المسلمين حتى الآن لم ينجحوا في استثمار شبكة المعلومات الدولية الإنترنت دعوياً بالشكل المطلوب، لكن في الآونة الأخيرة ظهر عدد من المواقع المتميزة التي يقوم عليها متخصصون في مجالات مختلفة، تدعمهم هيئات وشركات ومنظمات ووزارات إسلامية في بلدان مختلفة من العالم الإسلامي، ولا تزال الساحة بحاجة إلى مزيد من المواقع الإسلامية التي تستفيد من هذه التجارب لتقدم الجديد دائما، وخصوصاً مع وجود إقبال إسلامي متزايد على الإنترنت.

فلا جدال في أن شبكة الإنترنت تعد ثورة كبيرة في عالم الاتصالات، حيث أصبحت أقوى وسيلة إعلامية عالمية من حيث التأثير، وقد تجاوز عدد مستخدمي الإنترنت في العالم إلى نحو المليار نسمة، والواجب يحتم علينا نحن المسلمين أن نستفيد من هذه الثورة الإعلامية والاتصالية قبل غيرنا من بني البشر، باعتبار عالمية رسالة الإسلام التي نحملها، ويجب علينا إبلاغها لكل من يحيا على هذه الأرض.

٥- الإقراء الإلكتروني

مع تطور وسائل التعليم الحديثة في العصر الحاضر ظهرت وسائل شتى لتعلم القرآن الكريم وتعليمه، منها: التكرار مع القراءة المسجلة عن طريق المذياع أو الكاسيت، أو عبر الهاتف العادي، أو من خلال الدوائر التلفزيونية المغلقة عند تعليم الطالبات في المدارس والجامعات عن بعد.

لكننا في هذا البحث نركز على الإقراء الإلكتروني عبر الإنترنت.

٥-١ مفهوم الإقراء الإلكتروني عبر الإنترنت:

الإقراء الإلكتروني هو: عملية تلقين تلاوة النص القرآني بالضوابط المرعية من حيث اللفظ والتجويد والقراءة، وما يتبع ذلك عبر وسيط إلكتروني، مثل: تقنيات الاتصال بشبكة الإنترنت أو ما يقوم مقامها.

وتتم عملية التلقين بشكل مباشر بين المعلم (الشيخ المقرئ) والطالب عبر الوسيط الإلكتروني"٩-١١".

وهذا النوع من التعليم الإلكتروني يسمى عادة بنمط التعليم المتزامن Synchronous e-Learning، وهو تعليم إلكتروني يجتمع فيه المعلم مع الدارسين في آن واحد ليتم بينهم اتصال متزامن بالنص الحواريChat ، و بالصوت أو الفيديو.

من أمثلة التعليم المتزامن التي يمكن الاستعانة بها في تطوير أداء رسالة المقارئ الإلكترونية هو استخدام تقنيات مؤتمرات الفيديو، وهى تفيد في إدارة الفصول التعليمية الافتراضية عن بعد، حيث تمكن هذه الطريقة من أن يقوم المعلم في المقرأة الإلكترونية بتعليم أكثر من دارس في نفس الوقت عن بعد، ومن أماكن مختلفة من خلال تواصلهم مع المعلم عبر الإنترنت.

كما يمكن للمعلم والدارسين أيضا أن يستعينا معا بنمط التعليم الغير متزامن Asynchronous، وهو اتصال بين المعلم والدارس في أوقات غير متزامنة، إذ يمكن للمعلم وضع مصادر التعليم مع خطة التدريس على الموقع التعليمي، ثم يدخل الطالب للموقع في أي وقت، ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم دون أن يكون هناك اتصال متزامن مع المعلم.

وهذا الأسلوب أكثر استخداماً في الوقت الحاضر في تقديم الخدمات التعليمية، ولكن غالبا يتم التعليم الإلكتروني باستخدام النمطين معا .

و من أبرز الأنشطة التعليمية التي يمكن أن تقدمها المقارئ الإلكترونية للمتعلم عبر الإنترنت والتي تتعلق بتعليم القرآن الكريم، ما يلي:

- الدردشة والحوارات، الدروس و الاختبارات، أنواع القراءات المختلفة، وشرح علم التجويد.
- الواجبات و التدريبات، المنتديات و التواصل عبر البريد الإلكتروني Email.
- التسجيلات و النشرات، الاستبانات و الاستطلاعات، و المعاجم والمصادر.

٢-٥ أهمية المقارئ الإلكترونية:

هي وسيلة تقنية حديثة للتعليم عن بعد تستخدم لإيصال رسالة تعليم تلاوة القرآن الكريم إلى كافة المتعلمين عبر شبكة الإنترنت، ومن فوائدها وأسباب الحاجة إليها ما يلي:

- تزايد أعداد المسلمين في بلدان كثيرة حول العالم، وندرة وجود مقرئين مؤهلين لتعليمهم قراءة القرآن الكريم بالطرق الصحيحة.

- إمكان تعليم قراءة القرآن لفئات لا تستطيع الالتحاق بمدارس وحلقات تحفيظ القرآن لتعدد المشاغل أو صعوبة التنقل، حيث يمكنهم التعلم خلال الإنترنت من منازلهم في أوقات مناسبة لهم.

- باستخدام هذه الوسيلة التعليمية يمكن تعليم النساء تلاوة القرآن الكريم وهن في بيوتهن بوسائل منضبطة دون الحاجة إلى خروجهن.

- إمكانية تعليم تلاوة القرآن الكريم عن بعد لمن يتحدثون لغات غير العربية.

- تكلفة قليلة بالنسبة لغيرها من برامج التعليم.

- تمكين حفاظ كتاب الله (في أي مكان في العالم) من الحصول على الأسانيد العالية والمتصلة برسول الله ﷺ، وذلك بواسطة إيصالهم إلى أعلام القراء في العالم، إذ يمكن لطالب الحفظ مثلاً في أمريكا أن يقرأ على شيخه في مكة عن بعد وهما في منزلهما.

أهداف إنشاء تلك الحلقات:

لافتتاح هذه الحلقات أهداف وغايات وهذه الأهداف هي:

١. تحقيق الخيرية التي وعد بها النبي ﷺ في قوله: ((خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه)) [(١)].

٢. إتاحة الفرصة للراغبين في تعلم كتاب الله تعالى وتعليمه تلاوة وحفظاً وأداءً.

٣. استثمار الوسائل الحديثة في الدعوة إلى الله، وتعليم القرآن الكريم للمهتمين بتلك الوسائل الحديثة.

٤. الانتقال من الإقليمية والمحدودية من حيث أعداد المستفيدين وفئاتهم إلى التوسع والعالمية.

٥. إزالة الحرج عن الراغبين في تعلم القرآن الكريم من ذوي الشخصيات الاعتبارية وغيرهم.

٦. تطبيق تجربة التعليم عن بعد والاستفادة منها في تعليم القرآن الكريم وتجويده.

٧. توفير التعليم للراغبين في تعلم القرآن في أي زمان ومكان.

٨. إيجاد جسور من التواصل بين الجاليات الإسلامية التي تعيش في الخارج وبين هذه البلاد المباركة من خلال الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

٥-٣ المتطلبات اللازمة لإنشاء المقارئ الإلكترونية:

أولاً/ وجود المقرئ (المعلم) المؤهل:

ينبغي أن تتوفر لدى المقرئ مواصفات خاصة منها: درايته باستخدام الوسائل التقنية الحديثة مثل الحاسب الآلي والإنترنت، بالإضافة إلى القوة العلمية، وأن يكون مدرباً على استخدام برامج الاتصال الصوتية والمرئية، و لديه القدرة على التعامل مع الثقافات المختلفة والخلفيات العلمية المتنوعة لدى الدارسين.

كما يفضل أن يكون المقرئ ملما بالروايات المعتمدة والمشهورة في أنحاء العالم، وأن يكون متقنا للغة الإنجليزية أو أي لغة أخرى، وأن يكون المعلم حافظاً لكتاب الله تعالى،و على إلمام تام بأحكام التجويد، و أن يكون على علم وإطلاع بالروايات والقراءات وأوجه الاختلاف فيما بينها، وأن يكون ذا علم شرعي جيد يمكنه من التحاور والمناقشة إذا لزم الأمر، وأن عليه التحلي بالأخلاق الكريمة والآداب الحسنة في التعامل مع الدارسين، وأن يراعي أحوال الدارسين وتقدير أعمارهم ومستوياتهم وظروفهم ومعاملتهم حسب ذلك.

ثانياً/ المتطلبات التقنية (العتاد والبرمجيات):

يشمل العتاد Hardware مجموعة من أجهزة الحاسبات متصلة بشبكة محلية، ويكون خادم الشبكة متصلاً بالإنترنت بسرعة فائقة، يكون كل جهاز حاسب مزودا بميكروفون والذي من خلاله يقوم المقرئ بشرح الدرس، وسماعات من خلالها يستطيع المقرئ تلقي استفسارات الدارسين وسماع تلاوتهم، بالإضافة إلى كاميرات لبث العروض التوضيحية ونقلها إلى الدارسين، وشاشات عرض لإظهار محتويات الدروس وشرحها، كما هو موضح في الشكل(٢).

(١) رواه البخاري.

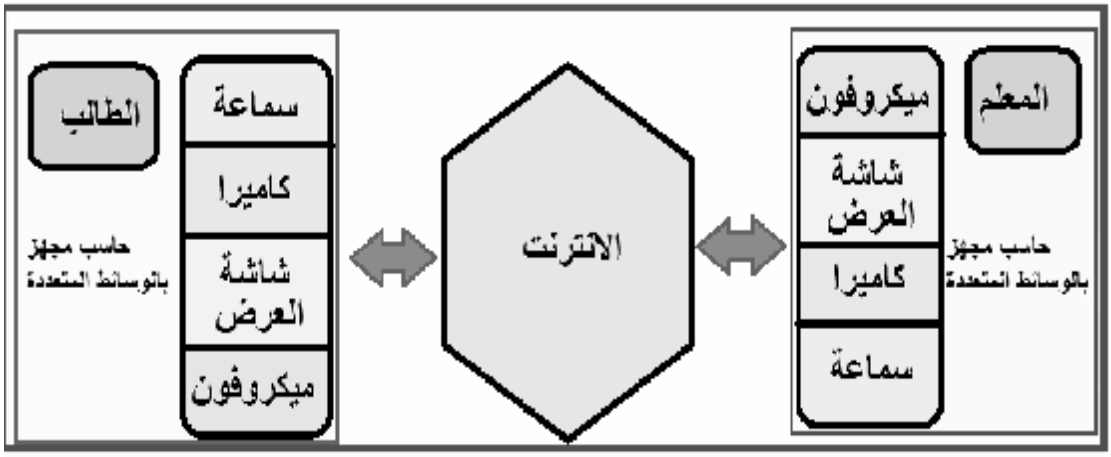

الشكل٣: وحدات مكونات جهاز حاسب المقرأة الإلكترونية.

وتشمل المواصفات الفنية اللازمة ما يلي:

- كرت صوت عالي الجودة مثل: (Creative Send Live) أو (Platinium) مع مراعاة أن يكون كرت الصوت Full Duplex (فل دوبليكس)، والذي يستقبل ويرسل في آن واحد، وذلك إذا لم يكن متوفرا أصلا في جهاز الحاسب.

- لاقط صوت (مايكرفون) عالي الجودة ويفضل أن يكون من النوع Digital (ديجيتل) و توجد به ميزة نقاء الصوت ووضوحه (Sound Recognition). وقد يكون موجودا أصلا في بعض الأجهزة الحاسوبية المتطورة.

- سماعات خارجية عالية الجودة، التي بواسطتها يتم سماع الدروس.

- وجود غرفة حوارية على برنامج (Pal talk)، مثل: الغرفة التجاريةcommerce Room أو الغرفة الاحترافية Professional Room وهاتان الغرفتان تفتحان مقابل شيء من المال.

- الغرفة العامة General Room وهذه يمكن فتحها من غير مقابل مالي، ولكن تتميز الغرفتان السابقتان بمميزات لا توجد في النوع الثالث، منها صفاء الصوت وعدم تقطعه، وبقاء الاسم ظاهراً تحت التصنيف، وإزالة الإعلانات العامة ووضع الإعلانات الخاصة بالحلقات، ووضع صفحة خاصة تفتح مباشرة عند دخول المشارك إلى الحلقة، مثل موقع الجمعية أو الهيئة.

- قيمة مادية نظير وضع إعلان خاص في الشريط الإعلاني الذي يظهر في الغرفة عند فتحها، فيمكن وضع جدول الحلقة ومواعيدها ومناهجها أو موقع الجمعية القائمة على هذه الحلقات.

- أو استخدام برامج غرف حوارية خاصة، يتم إنشاؤها من قبل جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، كما سوف يتم شرحه تباعا.

كما تشتمل البرمجيات على نظم تشغيل حاسوبية حديثة، وبرمجيات متخصصة في الاتصال الصوتي والمرئي المباشر عبر الإنترنت. بالإضافة إلى برامج ميكروسوفت أوفيس وتشمل برامج العروض Power Point، وبرامج منسق النصوص Word، وبرنامج الجداول الإلكترونية Excel، وقواعد البيانات مثل نظام أكسس Access، أو أوركل Oracle.

ثالثاً / برمجيات إجراء عمليات الاتصال الصوتية والمرئية عبر الإنترنت:

تشير بعض الإحصائيات إلى أن العالم العربي أكثر إقبالا على غرف الدردشة الصوتية مقارنةً بنسبة المنخرطين في الإنترنت بين القارة الأوروبية و العالم العربي" ١٤". حيث تستخدم برمجيات عديدة لإجراء عمليات الاتصال الصوتية والمرئية عبر الإنترنت. كما يمكن أن يتم بناء برمجيات خاصة تصمم خصيصا للمقرأة الإلكترونية.

كما توجد برمجيات تجارية يمكن تحميلها من شبكة الإنترنت، ومن هذه البرمجيات على سبيل المثال ما يلي:

١- برنامج ياهوماسنجر Yahoo Messenger:

يحتوى برنامج ياهو ماسنجر على الكثير من المزايا في مجال محادثات الشات، ويحافظ على الخصوصية بشكل كبير، فهو يعد افضل برنامج محادثة فورية، وأفضل برنامج إرسال رسائل فورية أو على البريد، فهو منافس قوي لبرنامج ماسنجر هوتميل Hotmail Messenger أو برنامجWindows Live Messenger الشهير،ويمكن ربط الاثنين معا إذ يمكن إضافة أشخاص لماسنجر الهوتميل او ويندوز لايف ماسنجر Windows Live Messenger من أشخاص يستخدمون ماسنجر ياهو، كما يستطيع المستخدم أن يرسل رسالة أوف لاين (أي ترسلها والشخص غير موجود) وعندما يفتح الماسنجر يجدها.

هذا البرنامج مميز ومتوافق تقريبا مع كل إصدارات ويندوز.

٢- برنامج هوتميل ماسنجر(لايف ماسنجر):

بالإضافة إلى وظائفه الأساسية وإمكانياته العامة كبرنامج رسائل فورية، فإن برنامج ويندوز لايف ماسنجر يشتمل على ميزات منها: مشاركة المجلدات، إجراء اتصالات بين جهاز الكمبيوتر والتليفون، إمكانية العمل مع أكثر من نظام محادثة، ترك رسائل للطرف الآخر غير المتصل بالإنترنت، كما توجد العديد من الألعاب والتطبيقات المتاحة من خلال البرنامج والتي يمكن الوصول إليها من خلال إطار المحادثة.

٣- برنامج سكايب Skype :

سهل الاستخدام، نستطيع اختيار اللغة العربية، فيه المحادثة الكتابية مثل الماسنجر، نقاء الصوت وعدم تقطعه أثناء التحدث، دقة وضوح محادثات الفيديو، سهل في عملية البحث عن الأصدقاء، به غرف محادثة الشات، يمكن إرسال الملفات منه بطريقةٍ سهلةٍ وسريعة.

٤- برنامج البالتوك Pal talk:

يتيح للمستخدم رؤية وسماع ومشاركة الملفات والدردشة مع أي شخص، في أي مكان في العالم، وكلها مجانية.

وبرنامج البالتوك هو برنامج محادثة (صوتية – مرئية – كتابية) يمكن الحصول عليه من خلال موقع البرنامج على الإنترنت (www.paltalk.com)، وهو برنامج مشهور جداً يستخدمه الملايين من الناس في أنحاء العالم، ويضم المئات من الغرف المتنوعة والمختلفة والمصنفة إلى مجموعات حسب لغتها أو انتمائها الديني أو هدفها.

٥- برنامج لايت سي Light C:

يتميز برنامج للايت سي بدقة الصورة، و نقاء الصوت الذي يبث عبر الشبكة، و بسهولة استخدامه و مرونة التعامل مع أدواته.

وقد تم إجراء مقارنة من حيث الأفضلية بين عدد ستة برمجيات هي: (CUworld, ICQ, MSN Messenger) (Pal talk, Skype, and Yahoo Messenger)، وتصدر قائمة الأفضلية برنامجا هوتميل ماسنجر وبرنامج سكايب، بينما احتل بالتوك المرتبة الأخيرة من حيث الأفضلية" ١٦".

وتمتاز هذه البرمجيات بأنه متاح منها نسخ مجانية يمكن تحميلها من الإنترنت، لكنها قد تكون بطيئة نوعا ما بسبب استخدامها كثيرا من متصفحي الإنترنت.

وقد قمنا من خلال مشاريع التخرج لطلاب البكالوريوس بتصميم وبناء برامج مماثلة سهلة الاستخدام ويمكن التحكم في كود المصدر الخاص بها وتطويرها وإنشاء الحماية الضرورية لها، كما هو موضح في المرجع"٤".

بعض إيجابيات برامج البالتوك والبرامج المثيلة:

من إيجابيات هذه البرامج ما يلي"١١":

١- استخدامها كوسيلة من الوسائل الإعلامية الحديثة في إلقاء الدروس والمحاضرات والندوات والفتاوى.

٢- إيصال العلم الشرعي المستمد من الكتاب والسنة وفهم السلف إلى ديار المسلمين المتباعدة، وإلى الأماكن التي يقل فيها العلماء وطلبة العلم، أو المناطق التي ربما يصعب أو لا يسمح بنقل الكتب والمصادر إليها، ففي هذا تغلب على تلك الصعوبات، وفيه تيسير التلقي العلمي عوضًا عن حلق العلم والتلقي المباشر عن الشيوخ حيث لا يمكنهم ذلك، إضافة إلى فائدته للنساء حيث يصعب على كثير منهن متابعة حلقات العلم وحضورهن الدروس.

٣- تبصير المسلمين بدينهم الحق وترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة المستمدة من الكتاب و السنة، مع التحذير من الفرق المنحرفة بالرد على شبهاتهم التي يطرحونها خلال هذا البرنامج.

٤- يعد هذا البرنامج وسيلة من الوسائل الحديثة الهامة في بيان محاسن الإسلام وعدالته ونشر ذلك بلغاتٍ مختلفةٍ وبلوغ ذلك أقاصي الدنيا و أطرافها.

٥- الرد على مطاعن النصارى و شبهاتهم التي يعرضها المبشرون في كتبهم وفي خلال هذا البرنامج.

٦- نقل الدروس العلمية والدورات العلمية التي تقام في الأوقات المختلفة وغيرها لجميع المسلمين في العالم لما فيها من فوائد عدة.

٧- إمكانية طرح عدد من الدروس التي تؤخذ عادة بالتلقي عن الشيوخ كدروس التجويد للقرآن الكريم وتعميم الفائدة في ذلك.

٨- إمكانية إقامة غرف خاصة للنساء يتدارسن فيها كتاب الله وأمور دينهن و أمور النساء من خلال غرف مغلقة لا يدخلها إلا من يردن دخولهن من النساء من خلال رقم خاص للغرفة تضعه من تريد الدخول.

بعض سلبيات هذه البرامج:

لا ريب أن الوسائل الحديثة لا يخلو بعضها من أوجه سلبية، منها ما يمكن التغلب عليه و منها ما لا يمكن، وسنعرض أبرز ما ظهر من سلبيات وهي:

١- وجود غرف كثيرة ضمن البالتوك تتنافى مع الآداب والأخلاق والقيم الإسلامية، لذا ينبغي على المسلم ألا

يدخل إلا في غرف مخصوصة معلومة الفائدة من خلال سؤاله من يثق بدينه، ولا يجلس يبحث وينقّب فيدخل في الصالح والطالح من هذه الغرف.

٢- إمكانية دخول بعض الناس ممن قد يسيء الأدب في هذه الغرف، ويمكن لمديري الغرف الجيدة أن يضبطوا ذلك إلى حدٍ كبيرٍ إذا وقع ذلك بمنع من يفعل ذلك من الكتابة أو إخراجه من الغرفة.

٣- ظهور دعايات غير أخلاقية ضمن البالتوك، ويمكن التغلب على ذلك عن طريق مديري الغرف وذلك بإيجادهم الغرف عن طريق الاستئجار للغرف من الموقع، وبذلك لا ترد في غرفهم الدعايات ولديهم الخيار في وضع ما يشاءون لأنفسهم، وأما في غير غرفهم فالأمر لا يزال قائمًا في ظهور الإعلانات، ويمكن التغلب على ذلك من خلال اشتراك الشخص في الموقع بعدم إظهار الدعايات الخاصة في البالتوك وهو اشتراك ذو قيمة قليلة، باسم له، وبهذا لا تظهر له دعايات إذا دخل بهذا الاسم في جميع الغرف.

٤- وجود التصوير ضمن البالتوك من خلال الكاميرات، علمًا بأن الأمر فيه اختياري للمستخدم إن شاء استقبل الصورة مع الحديث وإن شاء بدونها، ويمكن لمديري الغرف منع من يستخدم الكاميرا والأمر بإزالتها.

٥- يضاف إلى ذلك بأنه يمكن لمستخدم الإنترنت عمومًا أن يلغي كافة الصور، فلا تأتيه أي صورة على الإطلاق ـ حتى المناظر الطبيعية ـ وذلك بفعل عملية يسيرة خلال الإعدادات من المستكشف في الإنترنت.

٥-٤ آليات عمل المقرأة الإلكترونية:

يقوم الدارس عن طريق موقع المقرأة الإلكترونية على الإنترنت بإجراء عملية التسجيل من خلال شاشة خاصة بالتسجيل، وبعد التحقق من معلوماته يتم إرسال اسم المستخدم الخاص به وكلمة المرور.

يتم تحديد موعد المحاضرات طبقاً للخطة الموضوعة من قبل إدارة المقرأة.

في الموعد المحدد يقوم المقرئ (المعلم) بالدخول على النظام من خلال متصفح الإنترنت، ثم الدخول على الدرس، لتظهر له شاشة المقرأة الإلكترونية والتي من خلالها يقوم بتقديم محاضرته.

ويتم بث الدرس بالصوت والصورة إلى الدارسين، ثم يقوم المعلم بالاستماع إلى تلاوات الدارسين وتصحيحها لهم وكتابة ملاحظاته لهم.

يمكن أن يتم الشرح باستخدام سبورة إلكترونية بالكتابة أو الرسم عليها.

كما يمكن عرض المصادر التعليمية الخاصة بموضوع المحاضرة باستخدام برنامج العروض التوضيحية.

يتم متابعة الطلاب (الدارسين) من خلال مراقبة الحضور وإعطاء الإذن لأحدهم بالقراءة في الميكروفون، حيث يمكن التحدث مع طالب بعينه (محادثة خاصة) أو مع الدارسين الحاضرين (محادثة عامة).

يمكن تسجيل المحاضرة بالكامل أو تسجيل مقاطع منها لمراجعتها لاحقا.

٥-٦ مواعيد الحلقات ومناهجها:

نظراً لاختلاف المواقيت في جميع أنحاء العالم، وتفاوت الأوقات والساعات بين الدول، فقد وضعت جمعيات تحفيظ القرآن عدة مواعيد لهذه الحلقات حتى تتناسب مع أوضاع المسلمين وظروفهم، فتنوعت المواعيد كالتالي:

في الفترة الصباحية: (وتخدم الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية والسعودية ودول شرق آسيا وباكستان والهند وإيران وغيرهم).

بعد الظهر:(وتخدم دول الخليج العربي ومصر وغيرها).

بعد العصر: (وتخدم الولايات المتحدة الأمريكية وباكستان والهند).

بعد المغرب: (وتخدم السعودية ودول الخليج وغيرهم). بعد العشاء (وتخدم الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية وغيرهم).

نموذج لأحد المناهج المتبعة لتطبيق النظام:

تتم متابعة الدارسين من خلال تسميع مقدار متفق عليه بين المعلم ومجموعته، حيث يلزم قراءة هذا المقدار والتأكد من حفظه وصحة تلاوته على قواعد علم التجويد المعروفة، ولا يسمح بالانتقال من مستوى إلى آخر إلا بعد الاختبارات التي تؤكد حفظ الطالب وإتقانه.

وبناءاً عليه يقسم الطلاب إلى مجموعات حيث تتبع كل مجموعة معلما يصحح لها ويقومون بالتسميع له، كما يقسم القرآن الكريم إلى أربعة مستويات حسب الآتي:

المستوى الأول: ويشمل حفظ الأجزاء الثلاثة الأخيرة من سورة الناس إلى سورة المجادلة، ويطالب الدارس في هذا المستوى بحفظ المقدار المطلوب مع ضبط التشكيل وأهم قواعد التجويد فقط.

المستوى الثاني: ويشمل التحفيظ من سورة النمل إلى سورة الحديد، ويطالب الدارس في هذا المستوى بحفظ المقدار المطلوب فضلا عن إتقان قواعد التجويد.

المستوى الثالث: ويتناول التحفيظ من سورة الأنفال إلى سورة الشعراء، ويطالب الدارس في هذا المستوى بحفظ المقدار المطلوب، ومراعاة حسن الأداء، والانتباه لدقائق اللحون الخفية.

المستوى الرابع: والذي يبدأ من سورة البقرة إلى سورة الأعراف، حيث يستعد الدارس بفضل الله للانتهاء من حفظ وإتقان كتاب الله تعالى.

وهذا المنهج على سبيل المثال متبع في معهد الفرقان للعلوم الشرعية.

٦- تأمين وحماية مواقع المقارئ الإلكترونية التعليمية

عند تطوير المقارئ الإلكترونية ينبغي أن يتم تصميم موقع المقرأة الإلكترونية على الإنترنت بحيث يتم حمايتها من المخاطر العديدة التي ينبغي مواجهتها، منها ما يلي:

- **مخاطر الفيروسات**: وذلك باستخدام برامج الوقاية والدفاع وهى برمجيات Antivirus، وتكون محملة على أجهزة الحاسبات المتصلة بالشبكة وخادم الشبكة.

- **مخاطر القرصنة**: ويمكن مجابهتها باستخدام برنامج جدار الحماية الناري Firewalls، الذي ينصب بين المقرأة والإنترنت كما هو موضح في الشكل(٣).

- **مخاطر التلصص**: يمكن حماية المعلومات الحساسة داخل موقع المؤسسة وبيانات العاملين بها بواسطة برمجيات تشفير المعلومات، وذلك أثناء تداولها أو عند تحميلها من مكانها لمكان آخر بعيد.

- مخاطر الدخول من أفراد غير مسموح لهم، ويتم التغلب على ذلك باستخدام نظام فاعل لكلمات السر المرورية.

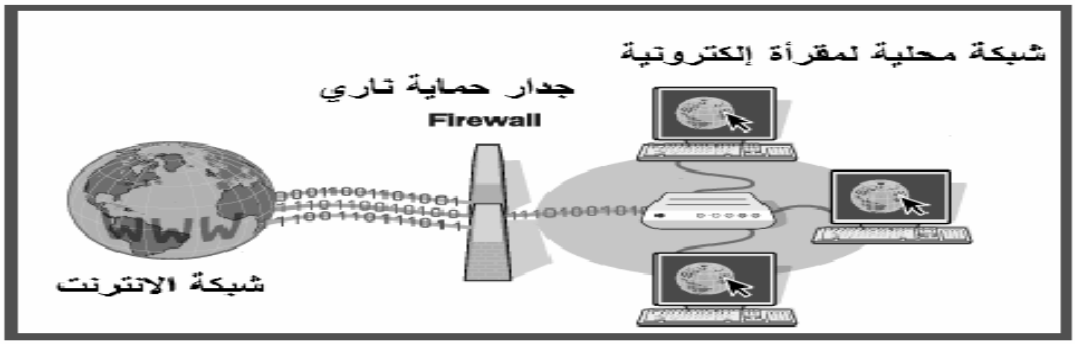

الشكل٣:استخدام برنامج جدار الحماية الناري لحماية موقع المقرأة الإلكترونية من القراصنة.

بالإضافة إلى ما سبق ذكره فإنه ينبغي أيضا عمل نسخ احتياطية Backup بطريقة آلية، لتخزين البيانات من خادم الشبكة ووضعها في مكان آخر آمن، وتتم هذه العمليات في أوقات غير وقت ذروة التشغيل حيث إنها تحتاج وقتاً عند تحميلها، فلا تسبب عبئاً إضافياً على الشبكة.

وفي حالات حدوث كوارث شبكية Network Disaster ـ لا قدر الله ـ بسبب تدمير أو تحطيم الموقع على الإنترنت لسبب ما، فإنه ينبغي وجود موقع إنترنت آخر احتياطي بديل، يتم تفعيله آلياً في مثل هذه الحالات الطارئة، إلى أن يتم معالجة الخلل في موقع الويب الرئيسي على الإنترنت.

٧- نماذج ناجحة لبعض المقارئ الإلكترونية

يوجد العديد من المؤسسات والمراكز التعليمية التي تقوم بتعليم القرآن الكريم والإقراء المباشر على شبكة الإنترنت، ويبلغ عدد الدارسين بها الألف وهم في تزايد مستمر، وتخدم العديد من دول العالم.

ولقد لاقت هذه التجارب نجاحاً كبيراً، وأثرت العمليات التعليمية التفاعلية الصوتية والمرئية من خلال الإنترنت؛ وذلك باستخدام وسائل التعليم الإلكترونية المتنوعة نصية ومسموعة ومرئية، وهذا بدوره يزيد من معدلات تحصيل الدارسين، كما هو موضح بالهرم التعليمي في الشكل(٤)، والذي يبين نوع نمط التعليم ومعدل التحصيل المقابل لكل نمط تعليمي.

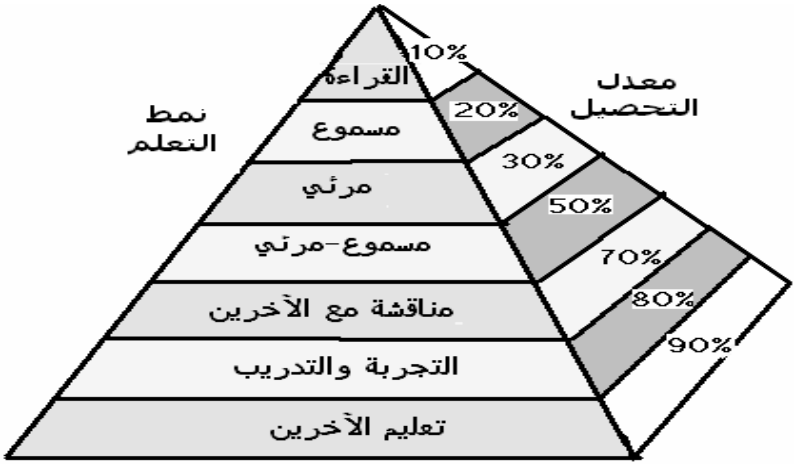

الشكل٤: الهرم التعليمي، ومعدلات التحصيل

ومن هذه المؤسسات التعليمية داخل المملكة العربية السعودية ما يلي:

- الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم، ومقرها جدة، وتتميز باستخدام برنامج خاص بها، وتستخدم اللغة العربية والإنجليزية، ولغات أخرى.
- معهد الإمام الشاطبي بجدة، والجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالدمام، وبالطائف، وبالمنطقة الشرقية، وهم يستخدمون برنامج البالتوك.
- الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض، وتستخدم برنامج لايت سي.

بعض نماذج المؤسسات التعليمية خارج المملكة العربية السعودية:

- **معهد الفرقان للعلوم الشرعية**: وهو مؤسسة خيرية تقوم بتعليم التحفيظ والتجويد من خلال أربعة مستويات عبر الإنترنت، وهو مخصص للناطقين بالعربية، ومقره القاهرة.
- **كلية لندن المفتوحة**: ومقرها بريطانيا، وتقوم بتعليم العلوم الشرعية عن بعد، منها مواد لتعليم التجويد، وهي موجهة للمتحدثين باللغتين العربية والإنجليزية.
- **أكاديمية طريق السنة**: وهي مؤسسة تعليمية تقوم بتدريس الدراسات الإسلامية ومن ضمنها مقرر القرآن

الكريم، وهي موجهة للناطقين بالإنجليزية فقط، وتدرس الجنسين، وتوجد ساعات مكتبية يلتقي المعلم فيها بطلابه من خلال استخدام برنامج سكايب.

-**أكاديمية قرآن أونلاين**: هى مدرسة إسلامية لتعليم وتحفيظ القرآن وتدريس التجويد وغيره عن بعد، للمتحدثين باللغتين الإنجليزية والأردية.

- **المعهد العالمي لتعليم القرآن أونلاين**: وهو عبارة عن مؤسسة تعليمية متخصصة في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم وتدريس التجويد وغيره عن بعد، وهو مخصص للمتحدثين باللغة الإنجليزية، ومقره ولاية نيوجيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية، ويستخدم برنامج المحادثة الصوتية سكايب، وبرنامج net-meeting للتواصل المرئي، وقد بدأ نشاطه في عام ٢٠٠٧م.

-**أكاديمية القرآن**: وهي مؤسسة تعليمية يتمثل نشاطها في تحفيظ القرآن الكريم وتدريس التجويد وغيره عن بعد باللغة الإنجليزية، ومقرها الولايات المتحدة الأمريكية. وهى تستخدم برنامج سكايب.

٨- تقييم تجربة التعليم القرآني عبر الإنترنت

- أظهرت الدراسات "٧-١١" نجاح تجربة التعليم القرآني عن بعد عبر مواقع الإنترنت، حيث تكون فترات الدراسة متاحة خلال فترات صباحية ومسائية لتناسب ظروف التوقيت في مختلف البلاد حول العالم.

وقد تراوحت أعمار المستفيدين ما بين صغار وكبار في السن.

وقد قرأ الدارسون بروايات متعددة، ومنهم من ختم القرآن مرات عديدة.

كما أن بعض الدارسين منهم قد حصل على الإجازة.

وخلصت التجارب إلى عدة نتائج من أهمها: أنه يوجد إقبال واسع على تعلم القرآن الكريم عبر الإنترنت. وأن الراغبين في تعلمه لديهم دافع ذاتي قوي للتعلم. وهم أكثر حرصا وتمسكا بتعليمه. و أن لديهم ثقة تامة بمن يعلمهم عبر الإنترنت. كما أنهم يتسمون بالجد و المثابرة والانضباط..

- تحسن قراءة كثير من الدارسين ممن لا يتقن التلاوة ولا يعرف أحكام التلاوة والتجويد.

- بعض الذين لا يعرفون اللغة العربية أصبحوا – بفضل الله تعالى – يقرأون القرآن الكريم بشكل جيد.

إشكالات في تعليم القرآن الكريم عن بعد في برنامج (البالتوك) وحلولها المقترحة:

كل عمل لابد أن تواجهه بعض العوائق والعقبات والمشكلات، وهي تتفاوت بالنسبة إلى بعضها البعض، وفي هذه الحلقات القرآنية ومن خلال ممارسة التعليم فيها لوحظت بعض الإشكالات والعقبات، والتي تم – بحمد الله تعالى – تجاوزها كلياً أو تخفيفها قدر الإمكان، ونحن نعرضها هنا مع شيء من الحلول المقترحة لها، فمن هذه العقبات"١١":

١ - تفاوت مستويات المشاركين:

حيث يشارك في هذه الحلقات كثير من الأشخاص وتكون مستوياتهم كالتالي:

- مجيد لتلاوة القرآن الكريم وتطبيق أحكامه، ونسبتهم مرتفعة (تقارب ٥٩٪).
- ضعيف لا يستطيع القراءة بشكل صحيح و لا يحسنها، ونسبتهم "متوسطة (تقارب ٤٠ ٪).
- متقن جداً ومن المتخصصين في بعض القراءات والروايات الأخرى، وعددهم قليل وتصل نسبتهم إلى (١ ٪).

وغالب هذه المستويات تشارك في حلقات تعليم القرآن الكريم عبر برنامج (البالتوك)، وهذا يسبب إشكالاً من حيث الكيفية التي يقدم بها الدرس والمادة العلمية التي ينبغي أن تطرح وتقدم للمشاركين.

وقد تم علاج هذا الأمر بمحاولة تخصيص وقت للمبتدئين لتعليمهم مبادئ القراءة والتلاوة الصحيحة، ووقت آخر للمتوسطين الذين يرغبون في حفظ القرآن الكريم أو تلاوته فقط دون الحاجة إلى التركيز على تصحيح النطق وتطبيق الأحكام، كما نحاول عند دخول أكثر من مستوى من المشاركين أن نعطي كل مشارك حقه من التلاوة والتصحيح حسب مستوى قراءته وتطبيقه.

٢ - تفاوت السن:

وهذا قريب من السبب الأول، حيث يدخل يومياً لهذه الحلقات عدد من الفتيان والشباب الصغار ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٧ سنوات إلى ١٣ سنة، بالإضافة إلى وجود غيرهم من الشباب وكبار السن من الرجال والنساء، وهم أيضاً متفاوتون في المستوى الأدائي والتطبيقي.

ويتم التعامل مع هذه الفئة بتشجيعهم وتحفيزهم والثناء عليهم وعلى تلاواتهم، والتصحيح لهم من خلال التركيز على التطبيق بشكل كبير، والاستفادة منهم في بث روح التنافس والتشجيع للمشاركين من كبار السن على المشاركة والقراءة.

٣- تنوع القراءات والروايات:

بما أن هذه الحلقات مفتوحة للجميع في أنحاء العالم، فإنه يشارك فيها كل من يرغب في التعلم أياً كانت قراءته أو الرواية التي يقرأ بها أهل بلده، ومن الصعب قصر التعليم فيها على قراءة أو رواية واحدة فقط كرواية حفص ونحو ذلك.

والروايات المشهورة الآن في العالم الإسلامي والتي يقرأ بها المسلمون، هي: رواية ورش عن نافع، رواية الدوري عن أبي عمرو البصري، رواية قالون عن نافع، رواية حفص عن عاصم. وهذه الروايات هي أكثر ما يقرأ بها المشاركون من بلاد المغرب والمسلمون المهاجرون إلى بعض الدول الأوربية.

وهناك روايات نادرة قد يقرأ بها بعض المسلمين من الدول الاسكندنافية كرواية السوسي عن أبي عمرو البصري.

وهذا بلا شك يحتاج إلى أن يكون المدرس في هذه الحلقات ملماً إلماماً كاملاً وتاماً بهذه الروايات والقراءات عارفاً بأصولها، حتى يتمكن من تصحيح الأخطاء وتعديل الملاحظات للمشاركين إن وقعت، وهذا أمر مهم للغاية لتعم الفائدة بها.

ومن الحلول المقترحة أيضاً: فتح حلقات لتعليم القرآن الكريم حسب الروايات.

٤ - تصحيح أخطاء المشاركين:

نظراً لأن برنامج (البالتوك) يعد من برامج المحادثة ذات الخط الواحد، بحيث يتكلم المتحدث حتى ينتهي ثم يتكلم الطرف الآخر حتى ينتهي من حديثه، ولا يمكن المداخلة أو المقاطعة أثناء الحديث، فهذا يسبب عدم تصحيح الخطأ مباشرة، خاصةً إذا كان مقدار الدرس طويلاً، وهذه من الملاحظات الفنية.

ويمكن علاج هذا الأمر بإحدى الأمور المقترحة مثل:

- وضع علامة مميزة تعني وقوع الدارس في خطأ، مثل كتابة الرقم (٥٥) أو نحو ذلك ليقف القارئ عندها مباشرة.
- الاتفاق مع الدارسين على قراءة ثلاث آيات ثم التوقف لتصحيح الأخطاء وهكذا.
- إيقاف القارئ من خلال سحب اللاقط منه أثناء قراءته.

٩- مقترحات لتطوير المقارئ الإلكترونية

تضمن هذه المقترحات بعض الخصائص الهامة التي ينبغي مراعاتها لإنشاء موقع إسلامي متميز على الإنترنت، واستخدام الهاتف الجوال المطور كأداة إلكترونية تعليمية، ثم نشرح طريقة لربط مراكز المقارئ الإلكترونية حول العالم من خلال استخدام الشبكات الخاصة الافتراضية عبر الإنترنت.

٩-١ تصميم موقع إسلامي متميز للمقرأة الإلكترونية:

أثبتت بعض الدراسات الحديثة "٧" أن متصفحي الإنترنت يبدون استعداداً أكبر لمعاودة زيارة المواقع المدعمة بالوسائط المتعددة أكثر من تلك المواقع التقليدية التي تقتصر على استخدام النص فقط.

وقد أظهرت هذه الدراسة التي شملت أربعمائة وخمسة وثلاثين موقعاً إعلامياً عربياً أن هذه المواقع لم تستفد من الإمكانات المتوفرة من الوسائط المتعددة لتصميم مواقعها على الإنترنت كما ينبغي.

ولهذه الأسباب فإن التصميم الجيد لمواقع الإنترنت للمقارئ الإلكترونية يكون له أهمية عظمى في جذب المتصفحين إلى هذه المواقع الإسلامية، وأن استخدام الوسائط المتعددة على الوجه الأمثل له صداه الجيد في تعزيز السمات الإيجابية للانترنت، ولضمان و تدعيم مثل هذه الوسائل التعليمية ونشر الدعوة إلى الله. وقد أجريت بعض استطلاعات الرأي حول أشهر المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت، وحصل بعضها على المركز الأول "١٥".

ونلخص فيما يلي بعض خصائص تصميم الموقع الإسلامي الجيد:

- أن تكون المعلومات التي يحتويها الموقع مفيدة ودقيقة وخالية من الأخطاء، وتتناسب مع طبيعة الجمهور المستهدف.
- تتصف الألوان المستخدمة في الموقع بالجاذبية، وتكون النصوص مكتوبة بخط سهل قراءته.
- استخدام صور وإيقونات جرافيكس ملائمة لطبيعة الموقع؛ لأنها تزيد من قيمة ومكانة الموقع.

- أن تتسم صفحة الموقع بجذب الانتباه، و بها مؤشرات واضحة تبين طبيعة محتوياتها كالفهارس.
- تقسيم وتنظيم وتصنيف المعلومات على الموقع بشكل جيد يتسم بسهولة البحث عن المعلومات.
- يحتوى الموقع على اسم وبريد الشخص الذي يمكن الاتصال به للاستفسار عن معلومات معينة.
- أن يزود الموقع متصفحيه بالعديد من الوصلات التي تساعد استكشاف المزيد من الموضوعات المماثلة.
- يوفر الموقع ميزة التفاعلية، ويعرض معلومات كافية، تلبي احتياجات وأغراض مستخدميه.
- يتم تحميل مواد الموقع بسرعة، ويوفر تعليمات وتوجيهات كافية لكيفية الاستخدام عند الضرورة.
- توظيف الوسائط المتعددة (نصوص، صوت، رسومات، فيديو) بطريقة فعالة وشيقة لتعزيز استفادة متصفحي الموقع.

٩-٢ استخدام تقنيات التعليم بواسطة الهاتف الجوال:

إن الحاجة إلى توصيل المعلومات بشكل متواصل دون انقطاع المتعلم أو المتدرب و في أي مكان أكبر من تغطية التعليم الإلكتروني، الأمرالذي تطلب ظهور وانتشار ما يعرف بالتعليم عبر الجوال، وهذا يعني أن التعليم عبر الجوال يمكن أن يكون مكملاً لكل من التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، بحيث يشكل جزءا من العملية التعليمية والتدريبية.

فقد أظهرت بعض الإحصائيات الحديثة تنامي عدد أفراد المجتمع الذين يستخدمون الهواتف المحمولة (الجوال أو الموبايل) على مستوى العالم، كما تطور جهاز التليفون المحمول وأصبح به بعض خصائص تماثل ما هو موجود في بعض أجهزة الحاسب الآلي المكتبية، مثل: ذاكرة كبيرة الحجم، سماعات حساسة، ميكروفونات لتسجيل الأحاديث، كاميرا دقيقة، وشاشة عرض، ووحدة مفاتيح مناسبة، كما هو موضح في الشكل(٥).

من هذا المنطلق فقد توفرت في الهاتف الجوال إمكانيات حديثة مناسبة يمكن تطويعها كي نستخدم هذا الجهاز كأداة تعليمية ذكية. ومن خلاله يمكن الاتصال بالإنترنت أيضا، و هذا يفيد جداً في المناطق النائية و التي يصعب فيها وجود مواقع إنترنت قريبة. وقد تم تدشين "المقرأة الهاتفية" بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بمحافظة جدة حديثاً، كي تكون نافذة جديدة لتيسير تعليم و تعلم القرآن الكريم عبر الهاتف على مستوى المملكة العربية السعودية.

الشكل٥: تطور جهاز الهاتف المحمول ليشمل تقنيات ذكية متطورة

يمتاز التعليم عبر الجوال بسهولة تبادل الرسائل بين المتعلمين، وبينهم وبين المعلم، عن طريق الرسائل النصية القصيرة SMS (Short Messaging Service) أو الرسائل متعددة الوسائط MMS(Multimedia Messaging Service).

كما يتسم التعليم عبر الجوال بمجموعة من الخصائص أهمها أن التعليم الجوال يأخذ عملية التعلم بعيداً عن أي نقطة ثابتة كاسراً حدود الزمان والمكان ومحترماً رغبة المتعلم في أن يتفاعل مع أطراف المجتمع التعليمي دون الحاجة للجلوس في أماكن محددة وأوقات معينه أمام شاشات الحواسيب، وهذا أعطى مزيدا من الحرية في عملية التعلم ليتم داخل وخارج أسوار المؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى تحقيق المشاركة والتعاون بين الطلاب بعضهم البعض، وبين معلميهم بغض النظر عن التباعد الجغرافي وبجانب ذلك كله فالحجم الصغير لتلك التقنية يسهل عملية التنقل بها، فتقنيات التعليم الجوال أخف وزنا وأصغر حجما من الحواسيب المكتبية وكذلك إمكانية تحديث محتوى الدورات التعليمية بسهولة .

يتم تصميم المواد التعليمية بواسطة برنامج الناشر عبر الجوال(Learning Mobile Author) وهو عبارة عن برنامج يسمح بنشر أي محتوى تعليمي وتفاعلي بالصوت والصورة والنص إلى أنظمة الجوال المختلفة. يتم تطوير المادة التعليمية على أجهزة الحاسب الشخصي أولاً، ثم يتم نشرها على شبكة الواب WAP أو من خلال شبكة لاسلكية، ويمكن قراءة الملفات الصادرة من الناشر عبر الجوال بشكل مستقل دون استخدام شبكة الواب، ولا يلزم الجهاز الجوال أي برنامج لقراءة الملف الصادر عن الناشر عبر الجوال، حيث إن الملفات تعمل على لغة الآلة لجهاز الجوال المستخدم.

وهو سهل الاستخدام ويمكن لأي شخص نشر مادته التعليمية على الأجهزة الخلوية دون الحاجة إلى الرجوع إلى المبرمجين.

يتميز برنامج الناشر عبر الجوال ببساطة وسهولة استخدامه وبقدرته على نشر مواد تعليمية تفاعلية تشمل المواد الدراسية والتمارين المختلفة وإضافة الصوت والصورة والفيديو والنصوص باللغات المختلفة، والقدرة على تتبع أداء الطلاب والمستخدمين لا سلكياً، كما يمكن استخدامه كأداة في البحوث في عمليات المسح الإحصائي.

وحديثا تم تطوير برنامج سكايب Skype وأصبح متاحاً استخدامه في هواتف نوكيا الذكيةNokia smartphones وقد استخدمه أكثر من ٢٠٠ مليون مستخدم حول العالم حتى مارس ٢٠١٠م، وهو يتميز بنقل الرسائل القصيرة والصور ومقاطع الفيديو والصوت بطرق تفاعلية سهلة الاستخدام.

طريقة تتبع العملية التعليمية من خلال الجوال:

إن نظام التعليم عبر الجوال يوفر نظاماً مشابهاً لنظام إدارة العملية التعليمية، والمحتوى التعليمي في التعليم الإلكتروني، وذلك من خلال نظام يعمل على شبكة الواب،يسمى نظام "تسليم وتتبع المادة التعليمية عبر الجوال Mobile Delivery and Tracking System (MDTS)يسمح هذا النظام للمشرفين على العملية التعليمية والتدريبية معرفة الأشخاص الذين يطلعون على المادة التدريبية ومعرفة نتائج التمارين ونقاط القوة والضعف لكل طالب، كما يبين النظام بعض البيانات الإحصائية كالوقت المستنفذ في دراسة مساق- مقرر تدريبي معين، كما يمكن إضافة كلمة مرور لكل طالب، وإدارة الطلاب الجدد والقدامى، وتعيين المساقات التعليمية الخاصة بكل مجموعة، وغيرها من البيانات التي تعمل على إدارة هذه العملية التعليمية بشكل كفؤ.

وفيما يلي بعض أوجه الاختلاف بين التعليم الإلكتروني والتعليم عبر الجوال:

– يعتمد التعليم الإلكتروني على استخدام تقنيات إلكترونية سلكية مثل الحاسبات المكتبية Desktops، والحاسبات المحمولة Laptops.

أما التعليم الجوال فيعتمد على استخدام تقنيات لاسلكية تشمل الهواتف المحمولة، والمساعدات الشخصية الرقمية، والحاسبات الآلية المصغرة، والهواتف الذكية.

– يتم الاتصال بالإنترنت مع تقنيات التعليم الإلكترونية سلكياً، وهذا يتطلب ضرورة الوجود في أماكن محددة حيث تتوفر خدمة الاتصال الهاتفي، أما في التعليم الجوال فيتم الاتصال بالإنترنت لاسلكيا (عن طريق الأشعة تحت الحمراء) وهذا يتم في أي مكان دون الالتزام بالتواجد في أماكن محددة مما يسهل عملية الدخول إلى الإنترنت وتصفحه في أي وقت وأي مكان.

– يمتاز التعليم الجوال بسهولة تبادل الرسائل بين المتعلمين بعضهم البعض، وبينهم وبين المعلم، عن طريق رسائل SMSأوMMS، أما في التعليم الإلكتروني فالأمر يحتاج إلى البريد الإلكتروني وقد لا يطلع عليه المعلم أو الطلاب في الحال.

– يسهل التعليم الجوال في أي وقت وفي أي مكان حيث لا يشترط مكان معين، على عكس التعليم الإلكتروني الذي يتطلب الجلوس أمام أجهزة الحاسوب المكتبية أو المحمولة في أماكن محددة.

– يسهل تبادل الملفات والكتب الإلكترونية بين المتعلمين في نموذج التعليم الجوال؛ حيث يمكن أن يتم ذلك عن طريق تقنية البلوتوث أو باستخدام الأشعة تحت الحمراء، وهذا لا يتوفر في التعليم الإلكتروني.

– إمكانات التخزين في التقنيات اللاسلكية التي يستخدمها التعليم الجوال هي أقل من إمكانات التخزين في التقنيات السلكية التي يستخدمها التعليم الإلكتروني.

على الرغم مما سبق عرضه عن مميزات التعليم عبر الجوال، فإنه مازالت توجد بعض التحديات التي قد تحد من انتشار هذا النوع من التعليم في الوقت الحاضر، نذكر منها ما يلي:

– محدودية الذاكرة، وصغر سعة التخزين، مما يؤثر على القدرات الحسابية للهواتف الجوالة، وليس سريعاً كالحاسب.

– اختلاف وتنوع حجم ومساحة شاشة الهاتف مما قد يؤدي إلى انخفاض جودة الصورة في بعض الهواتف وخاصة القديمة منها.

– اختلاف وتنوع أنظمة التشغيل لهذه الهواتف، و قصر مدة عمل البطاريات، ولذلك تتطلب الشحن بصفة مستمرة، مما قد يؤدي إلى فقد بعض البيانات عند حدث خلل عند شحن البطارية.

– قلة كفاءة الإرسال أحيانا خاصة مع كثرة أعداد المستخدمين للشبكات اللاسلكية.

– صعوبة الطباعة إذا لم يتم توصيل الجهاز بشبكة ما.

– كما يوجد بعض التحديات الأخرى مثل تصميم وإعداد المناهج الدراسية المناسبة.

– إمكانية تدريب الطلاب والمعلمين على كيفية التعامل واستخدام هذه الأجهزة بإتقان.

– مواكبة التقدم المذهل في سوق هذه الأجهزة مما يجعل الأجهزة قديمة بشكل سريع.

- كذلك تغير ثقافة المجتمعات عن هذا النوع الجديد من التعلم.

وعلى الرغم من التحديات التي ذكرناها سابقا، فإن التعليم الجوال يستخدم حاليا في مؤسسات تعليمية عديدة حول العالم، ومع التطور التقني السريع في تكنولوجيا صناعة الجوال وملحقاته، وكذلك توفر العوامل الاقتصادية من حيث رخص الثمن، سينتشر التعليم الجوال بخطى سريعة نظرا لمزاياه المتعددة.

٩-٣ استخدام الشبكات الخاصة الإفتراضية:

إن الشبكة الخاصة الافتراضية (Virtual Privet Network (VPN، هي عبارة عن شبكة محلية في مكان داخل منشأة، يتم ربطها بشبكة محلية أخرى (أو بأكثر من شبكة) بعيدة في مكان آخر أو بلد أخر عبر الإنترنت؛ حيث يمكننا ـ كما هو موضح في الشكل(٦)ـ، ربط المقارئ الإلكترونية المتصلة بالشبكة المحلية في منشأة (الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم) داخل المملكة العربية السعودية، بشبكة محلية أخرى بعيدة في بلد أخر عبر الإنترنت.

و تتميز هذه الطريقة بأنها اقتصادية من حيث التكاليف وآمنة من المخاطر، وهي أقل تكلفة من ربط الشبكات بالطرق التقليدية عند إنشاء الشبكات الإقليمية WAN، وهذه الشبكات تستخدم بروتوكول النفق Tunnel Protocol الذي يقوم بتحديد قواعد الاتصال بين الشبكة الافتراضية والإنترنت لضمان وصول المعلومات بطريقة صحيحة.

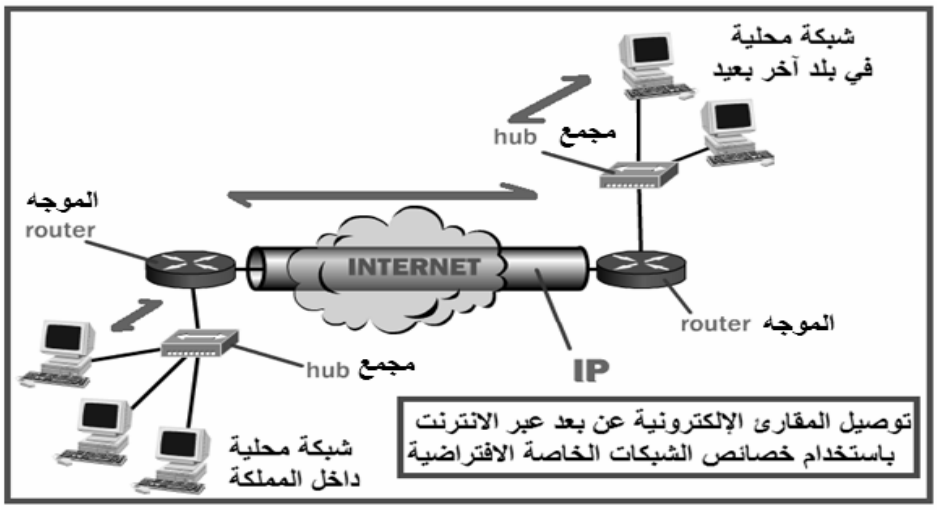

الشكل٦:توصيل المقارئ عن بعد عبر الإنترنت بواسطة الشبكة الخاصة الافتراضية.

وتتميز الشبكة الخاصة الافتراضية بفوائد عديدة منها ما يلي:

- توسيع الترابط الجغرافي للمؤسسة عبر الإنترنت.
- تحسين أمن الشبكة، و اعتماديتها Reliability، وإمكانية توسعتها Scalability.
- تقليل كلفة التشغيل مقارنة بالشبكات الإقليمية التقليدية WAN.
- تقليل زمن النقل وتكاليف انتقال المعلومات إلى المستخدمين عن بعد.
- تحسين الإنتاجية، وتبسيط تبولوجي الشبكة.
- توفير فرص متاحة لإنشاء شبكة مؤسسية عالمية Global.
- توفير سعة نطاق شبكي متوافق مع النظم القياسية.

كما يمكن تصميم شبكة افتراضية آمنة، وذلك باستخدام جدار حماية ناري Firewall يوضع بين الشبكة الخاصة الافتراضية والإنترنت لمنع القراصنة، ويمكن استخدام أساليب تشفير البيانات بين الحاسب المرسل والحاسب المستقبل لحماية خصوصية المعلومات الحساسة، وكذلك استخدام بروتوكول إنترنت آمن IPSec، لتحسين خصائص الأمن باستخدام خوارزميات تشفير محسنة وتقنيات توثيق شاملة. كما أنه يمكن الاستعانة بخادم شبكة من النوع AAA Server، وتعني (Authentication, Authorization, Accounting) وهو مسئول على الترتيب عن تحديد هوية المستخدم، وتحديد سماحية الوصول إلى المعلومات، وتحديد استعمالات المستخدم بهدف الحسابات Billing، وتدوين التقارير.

و يؤكد مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية الذي عقد في جنيف، أنعدد مستعملي الإنترنت في الدول النامية ارتفع بنسبة ٥٠٪ ما بين عام ٢٠٠٠م وعام ٢٠٠٣م.

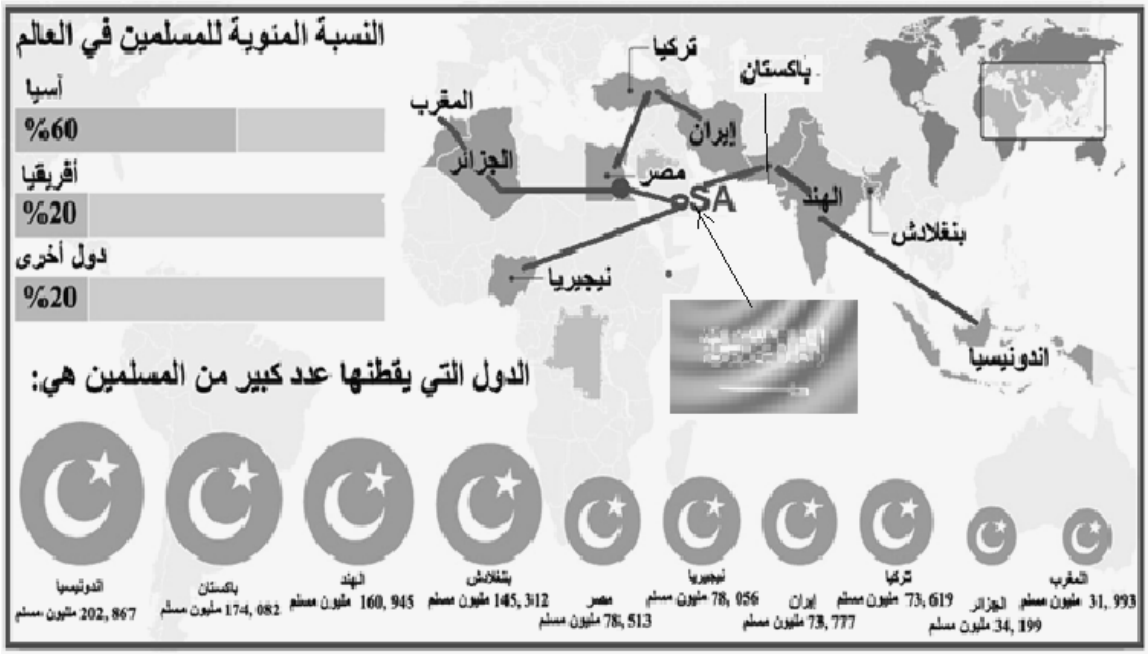

الشكل٧: مقترح "الشبكة الافتراضية الإسلامية العالمية" لربط مراكز المقارئ الإلكترونية حول العالم.

وباتت تأوي هذه الدول ٣٦٪ من مجموع مستعملي الشبكة المعلوماتية في العالم، وبلغ عدد المسلمين ١.٥٧ مليار في عام ٢٠٠٩م من أصل ٦.٨ مليار نسمة، أي ربع سكان الأرض،أي أن هناك نحو مسلم واحد بين كل أربعة أشخاص في العالم. ويتركز هؤلاء المسلمون في إندونيسيا وباكستان والهند والدول العربية في آسيا وإفريقيا وعشرات الدول في العالم.

مما سبق عرضه، فإنه يمكننا إنشاء "شبكة افتراضية إسلامية عالمية" لربط المقارئ الإلكترونية في الدول الإسلامية حول العالم عبر الإنترنت. ويوضح الشكل(٧)، خريطة توزيع سكان هذه الدول ذات الكثافة السكانية الإسلامية العالية، ويتم ربط مراكز المقارئ الإلكترونية لهذه الشبكة عبر الإنترنت، وتبين الخطوط مسار هذه الشبكة.

١٠- التوصيات

١- نظرا لوجود ندرة في عدد المعلمين المؤهلين علمياً وتقنياً في المقارئ الإلكترونية، فإنه يفضل عمل دورات تدريبية للمعلمين على استخدام أساليب التعليم الإلكتروني والتقنيات المعاصرة.

٢- تنمية مهارات المعلمين في اللغة الإنجليزية نظرا لانتشارها كلغة عالمية،وكذلك بعض اللغات الأخرى حسب الحاجة.

٣- إعطاء المعلمين دورات مكثفة عن بعض عادات وتقاليد الشعوب الإسلامية الأخرى التي يقومون بتدريسهم، فهذا يزيد روح الترابط والألفة بين شعوب الأمة الإسلامية.

٤- تطوير المقارئ الإلكترونية، لتكون مدارس قرآنية إلكترونية متكاملة، لتعليم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، عبر الإنترنت من خلال استخدام وسائل التعليم المتزامن والغير متزامن.

٥- تدعيم مواقع المقارئ الإلكترونية، بواسطة استخدام الوسائط المتعددة، بهدف تصميم موقع إسلامي متميز للمقرأة الإلكترونية.

٦- الاستفادة من انتشار ثقافة الهواتف المحمولة، وذلك بتطوير نظام تقني يساعد على استخدامها كأحد الوسائل التعليمية الجديدة في خدمة تعليم القرآن الكريم.

٧- إنشاء شبكات خاصة افتراضية مربوطة بشبكة الإنترنت باستخدام بروتوكول النفق، لتكون مراكز إشعاع حضارية، وتعمل كمراكز شبكية للمقارئ الإلكترونية، وتكون موزعة على مستوى العالم الإسلامي.

٨- تحصين مواقع المقارئ الإلكترونية، بواسطة استخدام أحدث وسائل الحماية من القراصنة والفيروسات.

٩- إنشاء مواقع انترنت احتياطية Standby، مع وجود نسخ برمجية احتياطيةBackup، تفعل فوراً وآلياً، عند حدوث تدمير للمواقع الإسلامية الرئيسية.

١٠- تبادل الخبرات بين مؤسسات المقارئ الإلكترونية داخل المملكة العربية السعودية ودول العالم الإسلامي، وهذا بدوره يعزز الدور الكبير الذي تقوم به الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة.

١١- الخاتمة

لا يخفى على أحد الأدلة الواضحة والصريحة في فضل الدعوة إلى الله تعالى وتعليم الناس قراءة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ودعوة الناس إلى الخير، مثل قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾(١)، وقول النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب ﷺ يوم فتح خيبر: (لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم)، وقوله ﷺ أيضا: (الدال على الخير كفاعله)، وقوله ﷺ: (إن الله وملائكته ليصلون على معلمي الناس الخير)، إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة الدالة على فضل التعليم والدعوة إلى الله تعالى.

هذا يستلزم منا ـ ولا شك ـ السعي والجد والاجتهاد في هذا الأمر العظيم، ومحاولة الاستفادة من مستجدات العصر والسلوك بها نحو النفع والفائدة للمسلمين جميعاً. نسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لما يحب ويرضى، وأن يكلل جميع المساعي والجهود التي تقوم بها الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية بالنجاح، وأن يجعلنا جميعاً من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته، إنه سميع قريب. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

١٢- المراجع

١- أد. عبد الحميد محمد رجب، استخدام أساليب التعليم الإلكتروني الموائم في خدمة جودة تعليم وتعلم القرآن الكريم، ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة(تقنية المعلومات)، ٢٤-٢٦ شوال ١٤٣٠هـ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٢- أد/ عبد الحميد محمد رجب، "نموذج تعليمي جديد متعدد الوسائط مبني باستخدام أساليب التعليم الإلكتروني الموائمة والإنترنت لتدريس مواد علوم الحاسبات" ورشة عمل طرق تفعيل وثيقة الآراء للأمير عبد الله بن عبد العزيز حول التعليم العالي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية،١٩-٢١ من ذي الحجة عام ١٤٢٥ هـ.

٣- أد/ عبد الحميد محمد رجب، د. إبراهيم عبد المحسن البديوي،أد/ خالد عبد الله فقيه، "نظام مطور لمتابعة وتقييم أداء طلاب حلقات التحفيظ عبر الإنترنت"، ملتقى أساليب وتقنيات تحقيق الريادة، الملتقى الثاني للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ٢٥-٢٧ رجب ١٤٢٦هـ، فندق انتركونتنتال جدة.

(١) سورة فصلت : ٣٣.

٤- أد. عبد الحميد محمد رجب، عبد الله محمد حسن غنيم، الوسائط المتعددة عبر بروتوكول الإنترنت، مشروع تخرج، كلية الحاسبات وتقنية المعلومات، جامعة الملك عبد العزيز، صفر ١٤٣١هـ،فبراير ٢٠١٠م.

٥- أد/ عبد الحميد محمد رجب، أ/ حسين حميد الشمراني،" تطبيق الوسائط المتعددة في تعليم القرآن الكريم" مشروع تخرج، قسم علوم الحاسبات، جامعة الملك عبد العزيز، جدة ١٤٢٦هـ.

٦- أد/ عبد الحميد محمد رجب، أ/ إبراهيم محمد المرحبي،"الإعجاز العلمي في القرآن الكريم"، مشروع تخرج، قسم علوم الحاسبات، جامعة الملك عبد العزيز، جدة ١٤٢٨هـ.

٧- د. عبد الله عبد الرحمن الخطيب، دراسة تحليلية لمواقع الإنترنت الحكومية المهتمة بالقرآن الكريم وعلومه في دولة الإمارات العربية المتحدة واقع ورؤى، ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة(تقنية المعلومات)، ٢٤-٢٦ شوال ١٤٣٠هـ..

٨- د. أحمد بن عبد الله الفريح، تعليم القرآن الكريم عن بعد دراسة وصفية تحليلية لبعض التجارب، ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة(تقنية المعلومات)، ٢٤-٢٦ شوال ١٤٣٠هـ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٩- د. نوح بن يحي بن صالح الشهري، الجهود التقنية لمعهد الإمام الشاطبي في خدمة القرآن الكريم (تقرير)، ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة(تقنية المعلومات)، ٢٤-٢٦ شوال ١٤٣٠هـ.،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

١٠- د. محمد يحي حسين غيلان، الأحكام الفقهية المتعلقة بالمقارئ الإلكترونية، ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة(تقنية المعلومات)، ٢٤-٢٦ شوال ١٤٣٠هـ.،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

١١- م/ فوزي بن عليوي الجعيد، استخدام التقنية الإلكترونية في التعليم والدعوة عن بعد، إعداد الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف، المؤتمر الوطني السابع عشر للحاسب الآلي،(المعلوماتية في خدمة ضيوف الرحمن)،المدينة النبوية ١٥ –١٨ / ٢ / ١٤٢٥هـ.

١٢- د. عبد الرحيم الشريف، الإنترنت وأثره في نشر الدعوة الإسلامية والدفاع عن الإسلام، موسوعة الإعجاز العلمي، ١٤٣١هـ. www.٥٥a.net.

١٣- طه عابدين طه حمد، كتاب: المرشد المفيد في تحفيظ القرآن الكريم،كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، ١٤٢٦هـ، دار الأندلس.

١٤- المشرف عبد اللطيف،الدردشات عبر الإنترنت بين الافتراضي والواقعي، http://startimes٣.bbfr.net/montada-f٢/topic-t٦٥٢.htm.

١٥- أفضل مائة موقع إسلامي على شبكة الإنترنت، http://www.islamrank.com/..

١٦- Betel Eroz-Tuga, and Randall Sadler, "Comparing six video chat tools: A critical and Education, Volume, Computers evaluation by language teachers", November ٢٠٠٩, Pages ٧٨٧-٧٩٨.